

الدر المنثور

أعداء اهل الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه عندهم ويجدونه مكتوبا في التوراة والإنجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم قال : زين لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل اهل الكتاب قال : هم المنافقون .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج B في قوله : إن الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال : اليهود ارتدوا عن الهدى بعد أن عرفوا أن محمدا صلى الله عليه وآله نبي الشيطان سول لهم وأملى لهم قال : أملى اهل الكتاب لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل اهل الكتاب قال : يهود تقول للمنافقين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكانوا يسرون إليهم إنا سنطيعكم في بعض الأمر وكان بعض الأمر أنهم يعلمون أن محمدا نبي وقالوا : اليهودية الدين فكان المنافقون يطيعون اليهود بما أمرتهم واهل الكتاب يعلم إسرارهم قال : ذلك سر القول فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأديبارهم قال : عند الموت .
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس Bهما إن الذين ارتدوا على أديبارهم .
إلى إسرارهم هم أهل النفاق .

وأخرج ابن المنذر عن مجاهد B في قوله : يضربون وجوههم وأديبارهم قال : يضربون وجوههم وأستاهم ولكن اهل الكتاب كريم يكتفي .

الآيات 29 - 32 وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله : أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج اهل الكتاب أضغانهم قال : أعمالهم .
خبثهم والحسد الذي في قلوبهم ثم دل اهل الكتاب النبي صلى الله عليه وآله بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من أهل النفاق